

حديث (العصر) 61) الأضاحي من شعائر الله

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فان من الاعمال الصالحة التي يشتغل بها اهل الاسلام في هذه الايام ما شرع الله تعالى - [00:00:00](#) من الاضاحي الاضحية سنة نبوية ثابتة. فقد تواتر النقل عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في سنة الاضحية حيث كان يضحي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بكبشين - [00:00:34](#) كما جاء ذلك بنقل متواتر عنه صلى الله عليه وسلم من ذلك ما في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحي بكبشين اقرنين املحين - [00:00:59](#) الله تعالى قد ذكر الاضاحي على وجه الحمد والثناء في قوله جل وعلا والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير والخير هنا في الدنيا وفي الآخرة في الدنيا بما - [00:01:14](#) يكون من الانتفاع بها ونفع الخلق بها وفي الآخرة مما رتبته الله تعالى على ذلك من عظيم الاجر وكبير الفضل كما ان من فضلها ما يعقبه الله جل وعلا في قلوب المضحين - [00:01:34](#) من التقوى وزيادة الايمان فان الله جل وعلا قد قال لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ففضل الاضحية ثابت من جهتين الجهة الاولى مداومة النبي صلى الله عليه وسلم على فعلها - [00:01:54](#) وندبه اليها كما جاء في ما رواه احمد وغيره من حديث ابي هريرة انه قال صلى الله عليه وسلم من كان له سعة فلم يضحي فلا يقربن مصلانا واما من حيث والامر الثاني من حيث ان الله تعالى وصفها - [00:02:18](#) بانها من شعائره وشعائره هي اعلام دينه التي يحبها ويرضاها ويجزل العطاء عليها وهذا رفع لشأنها وتعظيم لمكانها اما ما عدا هذين من الاحاديث الواردة في فضل الظحايا فكلها احاديث - [00:02:37](#) ضعيفة لا يثبت منها شيء حتى قال ابن العربي لا يثبت في فضل اضحيتي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فليس فيها حديث ثابت في حديث ما يتناقله الناس من انه - [00:02:57](#) الظحايا مطايا الى الجنة وعظموا ضحاياكم فانها مطاياكم يوم القيامة. كل هذه الاحاديث ضعيفة وبعضها موضوع لا يثبت في فضل الاضحية الا فعله وندبه صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وكذلك وصف الله تعالى لها بانها من شعائر الله - [00:03:15](#) وهذا يتطلب من المؤمن ان يحرص على هذه السنة النبوية الثابتة التي داوم عليها صلى الله عليه وسلم اقل ما قيل في حكم الاضحية انها سنة اقل ما قيل في حكم الاضحية انها سنة وقد قال بعض اهل العلم بوجوبها - [00:03:38](#) والسنة تتحقق باضحية واحدة عن الرجل واهل بيته ولو كانوا مئة نفس ما داموا في مع حال واحدة اه مكسب ومنفق واحد ولو تعددت بيوتهم كما لو كان للرجل اكثر من زوجة فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ضحى - [00:04:03](#) بكبش عنه وعن اهل بيته مع ان له صلى الله عليه وسلم تسعة ابيات الاضحية تتحقق ذبح كبش واحد فلو زاد الانسان فلا بأس في ذلك فقد زاد انس رضي الله عنه فطحى بكبشين كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحي بك بشيء - [00:04:25](#) لكن السنة تتحقق بواحد وهو الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين كبشا عنه وعن اهل بيته وكبشا عن امته كما جاء مبينا في حديث - [00:04:50](#) جابر وحديث ابي هريرة وعائشة رضي الله عنهم في سنن ابن ماجة وغيره انه قال اللهم هذا عن محمد وال محمد وفي اللهم هذا عن

أمة محمد فضحى عن نفسه وعن أهل بيته وبالأخر عن من شهد لله بالتوحيد وله بالبلاغ صلى الله عليه وعلى آله وسلم - [00:05:06](#)

لكن لو زاد الإنسان على واحدة لا حرج في ذلك وإن كان الأولى ألا يزيد. لأن النبي صلى الله عليه وسلم طوال مدة تضحيته لم يزد على واحدة عنه وعن أهل بيته - [00:05:29](#)

في حين أنه في الهدى مئة مئة من الأبل فلو كانت الزيادة مشروعة على الواحدة في الأضحية ومندوبة ومحبوبة لله عز وجل فعلها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم - [00:05:41](#)

ومن الأحكام المتعلقة بالأضحية أن من أراد الأضحية يمسك عن شعره وبشره كما جاء ذلك في الصحيح من حديث أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحى فلا يمس من شعره ولا بشره شيئا - [00:05:56](#)

وفي رواية قال فلا يأخذ من شعره ولا يقلمن أظفاره حتى يضحى وهذا يدل على أنه من السنن المتعلقة بالأضحية أن من أراد الأضحية يمسك عن شعره وبشره وعن أظفاره - [00:06:13](#)

وهذه السنة آت من أهل العلم من يرى أن ذلك على وجه الوجوب أي يجب عليه أن يمسك ومنهم من يرى أنه يستحب أن يمسك عن شعره وبشره والجمهور على أن الامساك سنة وهذا هو الأقرب - [00:06:27](#)

فلو أخذ من شعره وبشره على القولين سواء قيل بأن الامساك واجب أو بأن الامساك سنة على القولين هذا لا يؤثر على الأضحية بل ينبغي أن يضحى حتى لو أخذ من شعره. لكن الأكمل والأحسن اتباع للسنة أن - [00:06:45](#)

يمسك الإنسان عن شعره وبشره حتى يضحى بعض الناس يمتنع من الأضحية لأجل قضية الشعر فيقال له إن المسألة فيها خلاف بين أهل العلم فالامساك ليس قولاً مجمعا عليه بل هو قول مختلف فيه والراجح من قوله العلماء ما ذهب إليه الجمهور من أن الأخذ مكروه وليس محرما - [00:07:02](#)

لحديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث هديه إلى مكة فلا يحرم عليه شيء مما أحل الله له فأخذ الجمهور من هذا أن النهي في قوله فلا يمس من شعره ولا بشره شيئا أن ذلك على وجه الكراهة النهي على وجه الكراهة والامساك على وجه - [00:07:28](#)

استحباب وفي كل الأحوال ينبغي ألا يمنع الإنسان نفسه هذه السنة التي داوم عليها النبي صلى الله عليه وسلم لأمساك عدد من الأيام لا يضره ولا يؤثر عليه أسأل الله تعالى أن يستعملنا وإياكم في طاعته وأن يجعلنا وإياكم من حزبه وأوليائه - [00:07:47](#)

وأن يرزقنا وإياكم ذكره وشكره والله تعالى أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد حتى نكون الأقرب إليكم بامكانكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على قنواتنا على يوتيوب - [00:08:05](#)